



تداخل الأنساق الثقافية في خطاب أدب الطفل الجزائري
(الشعر، القصة، المسرح أنموذجا)

The overlapping of cultural patterns in the discourse of Algerian children's literature (poetry ،story ،theater as a model)

أغا عائشة¹، حكوم مريم²

¹جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، agha.aicha@univ-bechar.dz

²جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، hakkoum.meriem@univ-bechar.dz

ملخص:

هذه الدراسة محاولة لتحري الأنساق الثقافية في خطاب أدب الطفل في الجزائر ومصادرها الحقيقية وما تحمله من تنوع لأشكالها وأنماطها خاصة من شعر وقصة ومسرح، رغم التعقيدات التي يشهدها هذا المصطلح في مجال البحث والتدريس النافية لوجود إنتاج أدبي واحد مترابط متكامل مشكلا أدب الطفل رغم وجود العديد من أعمال أدب الأطفال التي تم إنتاجها في فترات مختلفة، مشكلة قيم ومقومات فنية جمالية تسهم بشكل كبير في تكوين شخصية الطفل. فإلى أي مدى تستطيع أن تتجاوز جهود الدارسين والباحثين في بلادنا في إثراء هذا المجال لتعزيز التنوع في الأنساق وموضوعاتها وأهدافها الفنية لتحظى بالمكانة في بناء ثقافة الطفل الجزائري؟

كلمات مفتاحية: أدب الطفل؛ أنساق؛ ثقافية؛ مقومات.

Summary:

This study is an attempt to investigate the cultural patterns in the discourse of children's literature in Algeria ،its real sources ،and the diversity of its forms and patterns ،especially poetry ،story and theatre ،despite the complexities witnessed by this term in the field of research and teaching tha. preclude the existence of one coherent and integrated literary production ،forming children's literature despite the existence of many Among the works of children's literature that were produced in different periods ،the problem of aesthetic and artistic values and components contribute significantly to

the formation of the child's personality. To what extent can the efforts of researchers in our country combine to enrich this field in order to promote diversity in formats in order to gain a place in building the culture of the Algerian child?

Keywords: Children's literature ،ansaf ،cultural ،element.

مقدمة:

يحظى أدب الطفل بالمكانة الأبرز من بين الفنون الأدبية الأخرى إذ يعتبر أحد العوامل الفعالة في تكوين الشخصية السليمة للطفل حيث يغرس في نفسه مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والوطنية والمعرفية والثقافية وقيم الحياة العملية وتكامل الشخصية التي إذا أحسننا بناءها فقد ضمنا طفلا لا يشكل عبئا على العالم فهو مرآة عاكسة للمجتمع، إلا أن أدب الطفل في الجزائر لا يزال لا يلقى الاهتمام الكافي نتيجة الظروف السياسية والتاريخية التي أفرزتها المراحل السابقة (الاستعمار والعشرية السوداء). حيث لم يستطع الوصول إلى جمع كل الأنساق الثقافية المعمول بها عالميا وعربيا وحصرها إلا في مجال القصة والمسرح والشعر¹، وإن كان العصر الحاضر يشهد انفجارا معرفيا وتطورا مذهلا في المجالات العلمية والتكنولوجية جعله يفرد للطفل إنتاجا أدبيا جعل من الطفل موضوعا له إلا أن حقله الدراسي لا يزال ضيقا لم يستغل بالبحث والدراسة والنقد بعد .

ماهية أدب الطفل:

تعددت تعريفات أدب الأطفال في مبنائها إلا أنها حافظت على معناها، لأن كل التجارب والدراسات العلمية والتربوية أثبتت أن الأدب أصبح ضرورة لا بد منها لأطفال اليوم فهو يقدم لهم خدمات إذ يوسع خيالهم وينمي شخصيتهم ويطور مهاراتهم وقدراتهم والأهم أنه يثري لغتهم .

ومن هذه التعريفات أن أدب الأطفال هو: الأعمال الأدبية والفنية التي تنتقل إلى الأطفال من خلال وسائل الاتصال المختلفة وتناسب مستوى نموهم² أي مراعاة المرحلة العمرية الموافقة لعرض فنونه كما يعرف على أنه: النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وكما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه³ و عيله فهو مصطلح مثير للجدل القائم على أنه الانتاج الفكري الذي يقدمه الكبار للأطفال أو الذي يبده الأطفال لأنفسهم .

إنه الأدب الذي يتماشى مع مراحل الطفولة والانتقال معها تدريجيا حتي يبني شخصية الطفل وينمي الجانب الحسي والعقلي والنفسي والاجتماعي وأيضا اللغوي لتكون لديه القدرة على الإبداع والنتاج الفكري.

أهمية أدب الطفل:

نظرا للاعتبارات التربوية والسيكولوجية الفكرية والاجتماعية التي تمس ذات الطفل فقد أولت الجزائر اهتماما بهذا الفن نتيجة لحاجة الطفل خلال هذه المرحلة الحرجة إلى من يوجهه لينشأ نشأة صحيحة وسليمة " وينمو نموا متكاملأ في مختلف مجالات حياته، إذ القيم والعادات التي يكتسبها الطفل في سني حياته الأولى يصعب تغييرها فيما بعد"⁴ لذا يعتبر الأدب أحد العوامل الفاعلة في تنشئة شخصية الطفل وتكاملها، وتتلخص أهمية أدب الأطفال في النقاط التالية:

- يقوم هذا الأدب بدور هام في إثراء لغة الأطفال وهي وثيقة الصلة بالتفكير.
- يعد الأطفال لعالم الغد ويحقق لهم التهيئة النفسية والوجدانية والعلمية والعملية.
- تقوم كتب الأطفال بدور مهم في القيام بعمليات التصنيف واكتشاف المختلف المتشابه وتدريبهم على دقة الملاحظة وابتكار الحلول والخروج عن المتاهات وإكمال الصور والرسوم وحل الأحاجي والألغاز وما إلى ذلك.
- تقوي الاعتزاز لديه بالوطن والدين واللغة وتهيئته للإسهام في بناء الوطن ورقيه .
- التمسك بالثقافة العربية الإسلامية عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرقة والإيجابية من تاريخ أمتهم المجيدة .
- يمكن الطفل من استخدام حواسه للتعرف على البيئة والمنزل والشارع وما فيها من جمادات وحيوانات⁵ .
- يمكن الطفل من المشاركة في الأنشطة الأدبية والفنية والثقافية وإبراز قدراته فيهاو إن كان هذا الأدب موجها للصغار فإن الكبار يستفيدون منه إذ يعتبرونه خزانة تحفظ تراث الأمة في مرحلة من مراحل المجتمع .
- يعلم الطفل التركيز والانتباه وقوة الملاحظة بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة داخل الوطن وخارجه في شتى ميادين الحياة.
- كما يعزز لدى الطفل روح التسامح وتقبل الآخر.

- إذا أدب الطفل هو الداعم الأساسي في تكوين شخصية الطفل فهو ضرورة لأطفال اليوم لإبراز قدراتهم الإبداعية لتحضير طفل الغد أن يكون خير خلف لخير سلف .
أهداف أدب الطفل:

تسهم الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم وميولاتهم فتعمق تفكيرهم وتغذي مشاعرهم وتهذب دوقهم، وعليه فقد تعددت أهداف أدب الأطفال من تربية معرفية إلى وجدانية إضافة إلى الأهداف الصحية والاجتماعية نجملها في ما يلي:
الأهداف التربوية والتعليمية :

يرتقي هذا الجانب بعقل الطفل فيوجهه ويعلمه ليحقق له نوعا من التوازن النفسي والاجتماعي حيث يدعم وبقوة تربية الطفل الروحية فيقوم بدور مهم في بناء شخصية الطفل فيمكنه من فهم الحياة والتعايش معها فوظيفة أدب الأطفال الأساسية تربية تعليمية بحثة تخاطب العقل وتدفعه لاتخاذ المواقف واستخلاص القيم المقصودة والمرغوب فيها ليرسم معالم طريقه في المستقبل .
الأهداف العقائدية والدينية:

وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالهدف التربوي فهي في مجملها تبصر الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة ولا أحسن من ذلك محبة الرسول ﷺ والأنبياء والرسل والصحابة رضوان الله عليهم المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والتي تحقق التوازن الروحي والنفسي والاجتماعي للطفل، ومن هنا تأتي أهمية الكتابة الدينية للطفل فهي تتميز باستحضار أصول ومعاليم تغذي الطفل من وقت مبكر كي تؤدي وظيفة محمودة ينشأ عليها الطفل ويلزمها إذا كبر⁶ لأن في ديننا الحنيف كل عمل مرهون بغاية ما وعليه فه ومرتبطة بالنية التي ترسم أهدافه وغاياته.

الأهداف اللغوية :

تعد من أهم أهداف أدب الطفل حيث يكون الطفل في المرحلة التعليمية الأولى في أمس الحاجة إلى التمكن في اللغة لتنمية مهارته والارتقاء بها فهي تكتب بالمعاشية سماعا قراءة وكتابة، فأول كتاب يقدم للطفل يجب أن يحمل ما يستهويه من صور الإنسان والجماد والحيوان شرط أن تكون واضحة بسيطة تتماشى وقدراته العقلية، وبالتالي تصبح هواية القراءة ممتعة لديه خاصة إذا كانت محفزة للطفل تثير اهتمامه تقرب له المفاهيم وتساعد على صقل مواهبه كالصوت، الألوان الحركة، فاللغة المقروءة لها وجهها الإغرائي

تداخل الأنماط الثقافية في خطاب أديب الطفل الجزائري ————— (المجلد الحادي عشر / العدد الثاني / جردان 2023)

وتشكل زاوية من الجانب الجمالي فمثلا نوعية الخط وقالب الكتابة له وزنه وأثره في الأسلوب" لذا يبقى أن نعود الطفل على المقروئية لأن اللفظة الجديدة تعني اكتشافا جديدا تزيل الغموض لديه وتعطيه القدرة على الفهم والتعبير معا وتدفعه للارتقاء بمستواه اللغوي والثقافي والتعليمي.

الأهداف الترفيهية:

وتتجلى في حب الطفل للتسلية والترفيه فعندها يقوم بنشاطات كقراءة القصص والرسم والأنشيد

مثلا فهي تجلب لنفسه المسرة والمتعة⁷ وفي الوقت نفسه يكتسب قيما قد تكون مفيدة تؤثر إيجابا على نفسيته كما قد تكون ضارة تزيحه عن جادة الصواب، لذا لابد لوسائل الترفيه أن تكون ذات أبعاد تلعب الدور الإيجابي الفعال في تنمية شخصية الطفل وإنضاج قدراته وخبراته هو تجاربه وتساعد على تغذية عقله ومخيلته وأحاسيسه. لذا تفتن القائمون على الشأن الثقافي وكذا التربوي في بلادنا على ضرورة الاهتمام بخصوصيات ومتطلبات الطفل لبناء جيل قادر على الارتقاء بالأمة .

وفي الأخير لا يمكننا حصر أهداف أدب الطفل في هذه المحاور الثلاث فقط، وإنما هناك أهداف أخرى ذات أهمية ولها دور فعال مثل الأهداف المعرفية والحركية، الثقافية، العقلية، الوجدانية الاجتماعية والعلمية لأدب الطفل،

مصادر أدب الأطفال في الجزائر:

تعددت المصادر التي يشملها أدب الأطفال في الجزائر والتي تهدف إلى بناء طفل سوي عن طريق تنمية شخصيته جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا منها:

1- المصادر الإسلامية: وفي مقدمتها

القرآن الكريم: فهو تشريع من الله عز وجل القائم على اليقين والعلم والثبات لقوله تعالى: ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا⁸ ﴾ فهو يرسخ لدى الطفل حب الله عز وجل ومدى قدرته على الخلق، بمداركه وحواسه إذ لا غبار أن الطفل يولد على الفطرة الإسلامية النقية التي تغرس فيه روح الوطنية والقيم الدينية والمبادئ الأخلاقية التي تساعد على خلق شخصية قوية متمسكة بمبادئ دينها وتعاليمه.

فالجانب الديني لا ينبغي أن ينفصل عن الأدب لأنه يتناول الجوانب الدينية والدنيوية معا ولتأصيل هذا الجانب لابد أن يوجه إلى الطفل لقوله تعالى: ﴿ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين⁹ ﴾ فأدب الأطفال القائم على أسس إسلامية وعلمية سليمة يلعب دورا بارزا في خلق التوازن النفسي لدى الطفل ويحميه من العلل النفسية الكثيرة لذا وجب على المؤلفين المبدعين في هذا المجال الحساس الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلوات لنجنب الطفل الصراعات النفسية التي تشوش فكره ولترسخ في ذهنه مبادئ الشريعة الإسلامية.

-السيرة النبوية والحديث النبوي الشريفين: حرص الرسول الكريم ﷺ على غرس العقيدة في أمته ولا غرو في ذلك أن يولي اهتماما كبيرا للأطفال، يوجههم توجيهها صحيحا ينصحهم ويرشدهم بما يتناسب ومداركهم فيعدهم لتنشئة إسلامية صحيحة¹⁰ لأنهم السواعد الفتية التي يبني عليها مجد الأمة لقوله ﷺ: " أدبوا أولادكم على ثلاثة خصال حب نبيكم ' وحب آل بيته ' وتلاوة القرآن فان حمله القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه¹¹ ". فديننا الحنيف احتفى بالطفل كما احتفى به الإسلام، فهو الرافد الحيوي الذي يثري أدب الأطفال ليفيض بالمضامين الإسلامية التي تحبب لديه الإيمان والعقيدة، وترسخ فيه الاعتقاد بعظمة الأنبياء وعلى رأسهم سيد الخلق أجمعين محمد- صلى الله عليه وسلم-.

فسيرة النبي محمد والتي تحمل الكثير من العبر والمواعظ متمثلة في تاريخ الدعوة الإسلامية وفتوحاتها وانتصاراتها وروائع حكاياتها وأخبارها ومعجزاتها تعد نموذجا رائدا وموجها يستمد منه أدب الطفل تصوراته ليصبغ فكر الطفل بالمنهج الإسلامي ويربطه بالقيم الانتمائية التي تربط الفرع بالأصل .

الترجمة:

تعتبر الترجمة من أهم مصادر أدب الأطفال فتنشأ عن مخاض فكري يتم داخل اللغة نفسها وعلى غرار ترجمة سائر الأعمال الأدبية فإن ترجمة أدب الأطفال واحدة من أهم التواصل الاجتماعي، الثقافي والإنساني بين الشعوب وعلى مر العصور. والآداب المترجمة للأطفال تقوم بنقل رؤى وأفكار وثقافة وعادات وتقاليد من سياق حضاري إلى سياق آخر ولأنها تعرض على الطفل المسلم بشكل عام بما فيها من أفكار وعادات ومبادئ ومعتقدات وسلوكيات سواء كانت هذه المنقولات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية أو

تنافها، إذا وجب على كاتب النص أو المترجم التعامل مع المادة الأدبية المقدمة للطفل بكل حرص وحذر حتى لا تتعارض مع مبادئه ومقاومات شخصيته مثل القصص المترجمة كعلاء الدين والمصباح السحري، السندباد البحري، الأميرة النائمة، سندريلا الأقزام السبعة وغيرها .

وفي سبعينيات القرن الماضي أين قامت المؤسسة الوطنية للكتاب بترجمة السلسلة الحيوانية الشهيرة (الأب كاستور) لصاحبها الأصلي بول فوشية¹² وهي في سبعة أجزاء وعناوين وهي عبارة عن قصص حيوانية إضافة إلى كليلة ودمنة التي نقلت إلى العربية من الفارسية ومنها إلى معظم اللغات وقصص ألف ليلة وليلة التي كتبت أصلا للكبار .

ومن خلال الترجمة بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد يتسنى للطفل الاطلاع على أدب الأمم الأخرى وهي كثيرة تدور حول الموضوعيات الحيوانية والاجتماعية والخرافية والأسطورية والفكاهية وغالبا ما تكون مجهولة المؤلف أو مع تكرار الترجمات لكثير من الحكايات نذكر منها سلسلة كان يا مكان والمطالعة الموجهة¹³ لنضمن للطفل ثنائية المشاركة بينه وبين الثقافة التي ينتهي إليها وبعيدا عن التبعية الفكرية والانقياد نحو الآخر .

- المصادر التراثية الأدبية: وهو نوعان

- عربية متمثلة في قصة "جحا" و"نهاية الأرنب" للنويري 'الأغاني' لأبي الفرج الأصفهاني "البخلاء" للجاحظ " المقامات" لبديع الزمان" الهمداني والحري "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري "حي بن يقظان" لابن طفيل الأندلسي، وهي مصادر لم تكتب للأطفال بل استثمارها المؤلفون المحدثون والمعاصرون بما يتلاءم وذهنية الطفل .

-غير عربية: مثل "كليلة ودمنة" لابن المقفع وألف ليلة وليلة وكلا القسمين أفاد منهما الكتاب في أدب الطفل "هي مصادر دخلت التراث العربي التي عدت منه حيث استوحى منها الكتاب الجزائريون قصصهم الموجهة للأطفال باعتبارها من الدعائم الفكرية والثقافية واللغوية والنفسية والتي تعد وسيطا فاعلا إذا ما أحسن استغلالها .

- المصادر التراثية التاريخية: تغنى أدباؤها كثيرا بالتاريخ الإسلامي لأنه مجد الأمة التليد وتراثها الأصيل ولأنه يجمع كل الأحداث والوقائع التي توظف في أدب الطفل من غزوات النبي - ﷺ - والصحابة رضوان الله عليهم ومن فتوحات إسلامية ومعارك وحروب دارت بين المسلمين والكفار، هذا اللون من التراث جعل الأدياء يهلون من منله مؤسسين في ذلك لخصائص أدب الطفل متأثرين بقيادة وزعماء مجد التاريخ أسماءهم وبطولاتهم على

غرار الأمير عبد القادر الجزائري " رايس حميدو " و " عميروش " وزبانه، والعربي بن مهيدي وحسيبة بن بوعلي وغيرهم كثيرين نحسبهم عند الله شهداء ضحوا بأنفسهم من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة. فالثورة الجزائرية (1954م/1962م) والتي اعترف بقوتها العدو قبل الصديق عدت حدثا تاريخيا عظيما فقد صنعت مجدا استحققت بفضلها الخلود، فهي معركة قومية اجتماعية في تاريخ العرب الحديث، تغنى بأمجادها الشعراء واستقوا لبناتهم الفنية منها فولدت لديهم ابداعات تهدف في مجملها إلى ربط الأطفال بتاريخ وطنهم وبطولات أفرادهم وتنمية إحساس الوطن لديهم بما يجسده من بطولات وفداء مما يسهم في شعور الطفل بالاعتزاز بوطنه والافتخار به وينمي قيم الولاء والمواطنة التي تساعد على نمو المجتمع واستمراره ¹⁴ فيواكب روح العصر عن طريق استحداث التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلاد، لأن مجد الجزائر الذي ننشده هو مجد للعرب قاطبة ولأن هذه المصادر أغنت تراثنا العربي عامة والجزائري خاصة والتي اعتمدت عليها هذه الدراسة لأهميتها في ربط جسور الماضي بالحاضر وإضاءتها .

يتفرع أدب الأطفال إلى مجموعة من الأصناف الثقافية نوجزها فيما يلي

-القصة: وهي من الفنون الأدبية القديمة الضاربة بجدورها في أعماق التاريخ أساسها التعبير عن التجربة الإنسانية وهي أبرز أنواع أدب الأطفال حيث تستعين بالكلمة في التجسيد الفني وهي تسعى إلى غرس القيم والمبادئ في أسلوب أدبي وفني راق، والقصة في الجزائر شأنها شأن القصة في الوطن العربي إذ تحتل المرتبة الأولى في فترة ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا بحيث تعتبر أقرب الفنون الأدبية إلى نفوس الأطفال لما تتميز به من إثارة وتشويق وخيال يشد انتباه الطفل ويستهو به رغم تأخر ظهورها لأسباب كثيرة في مقدمتها الوضع الثقافي والقومي الذي ينتج عنه تأخر الأدب الجزائري بشكل عام، ناهيك على قلة الكتاب المتخصصين في هذا المجال في بلادنا وكذا دور النشر المشجعة على نشر هذا النوع من الأدب، وهذا لا يعني على الإطلاق انعدام هذا اللون في الجزائر بل بالعكس كانت هناك كتابات في هذا الجانب مستوحاة من الواقع، إذ المسؤولية ملقاة على عاتق أصحابها لتربية وتعليم وتوجيه النشء الجزائري .

حيث ميز العيد جلولي بين خمسة أصناف من القصص الموجودة في المكتبة الجزائرية من حيث مؤلفها نوجزها فيما يلي:

1- قصص لكتاب غير جزائريين فيما كتبوا ونشروا قصصا للأطفال غير أنهم أقاموا مدة طويلة في الجزائر أمثال "خالد أبو جندي" الذي كتب سلسلة قصص الطيور والحيوان للأطفال.

2- قصص لكتاب جزائريين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والأدبية.

3- قصص لكتاب غير جزائريين تحصلوا على الجنسية الجزائرية ونشروا قصصا كثيرة للأطفال من هؤلاء "حسن رمضان فحلة".

4- قصص لكتاب غير جزائريين نشرت قصصهم في الجزائر مثل: سلسلة قصص القرآن لأحمد بهجت من مصر.

5- قصص مجهولة المؤلف وأحيانا مجهولة الناشر أو المؤلف والناشر معا¹⁵ هذا وقد أبدع بعض الكتاب الجزائريين في قصص الأطفال في مختلف المستويات الطفولة ومرآحلهما والقائمة على أسس معينة من الفن الأدبي بالإضافة إلى القوانين التي تنشر التوعية بين الأطفال وتزودهم بالقيم الوطنية والخلقية منهم (الطاهر وطار) و(الجيلاني خلاص) محمد زيتلي وغيرهم وهي إبداعات فردية تعكس عبقرية كل كاتب على حدى وهي قصص تنمي مدارك الأطفال وتنشط مخيلتهم من خلال مهارات القراءة والمطالعة.

أنواع القصة :

تنوع القصص الموجهة للأطفال (والمقصود هنا القصة القصيرة) حسب المضمون وحسب المصادر التي استقى منها الكتاب مادتهم وموضوعاتهم إلى ما يلي :

القصص الدينية: تحتل القصة الدينية في أدب الأطفال في الجزائر الصدارة من حيث نسبة المقرئية ومن حيث الصلة الوثيقة لكل ماله علاقة بالدين الإسلامي حيث استمد الأدباء مادتهم من القرآن الكريم كقصة سيدنا يوسف وقصة موسى والخضر¹⁶ وأصحاب الكهف وقصة الأخدود وسيرة سيدنا إبراهيم عليه السلام وقصته مع الأوثان وقصص داود وسليمان ويعي وزكريا وعيسى فتعظيم المثل العليا والقدوة التي يحتدون بها ترسخ في نفوسهم العقيدة والوحدانية لله سبحانه وتعالى وتجيب على أسئلتهم حول الكون، الله، والملائكة الجن، والشياطين، بتقديم تلك المفاهيم في صورة حسية تقرب الفهم إلى أذهان الأطفال¹⁷ إذا مصدر القرآن الكريم هو الأصل الرئيسي الذي ينبغي أن نستمد منه الأصول لتربية أبنائنا.

ومن القصص الدينية أيضا ما هو مستمد من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام العطرة والتي تروي حياة وجهاد النبي محمد - ﷺ - بالإضافة إلى سير الصحابة والخلفاء الراشدين المتعلقة بترسيخ العقيدة من خلال تعميق الممارسة الإسلامية في نفوس أطفالنا، فحياة الرسول- عليه الصلاة والسلام -الأخلاقية الفاضلة والتي تتناول الصدق والأمانة، الرحمة، التواضع، التضحية، التعاون، حب الخير، التعاطف وغيرها من الأمثلة الحية والتي تهدف إلى بناء شخصية الطفل الإسلامية المبنية على القيم والتعاليم الإسلامية .

قصص الحيوانات والطيور:

نوع أدبي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان وهي ليست جديدة على الأدب العربي بشكل عام والجزائري بشكل خاص إذ تلقى قبولا كبيرا لدى الأطفال وعادة ما تكون شخصياتها الرئيسة من الحيوانات أو الطيور أو النبات يستنطقونها بأسلوب سردي قصصي بسيط ممزوج بين السخرية والتشويق تقدم بطرق وأشكال مختلفة (الأسد بدور الملك)، أو (الأرنب بدور الذكي) أو التغلب بدور الماكر) وغير ذلك. تهدف إلى تقديم حدث معين ضمن إطار زمكاني محدد ترسل من خلاله رسائل تربوية خلقية اجتماعية ودينية هادفة تكسب الطفل المتعة وتمنحه المعرفة وتعلمه الفضائل ليقبلي بها.

3- قصص الخرافات والأساطير والقصص الخيالية : وهي قصص شعبية تستمد عناصرها من التراث العالمي منها قصص، علي بابا والصوص الأربعون، علاء الدين والمصباح السحري، وغيرها من القصص التي يتضمنها كتاب ألف ليلة وليلة وهذا النوع من القصص يرجع الخيال عن الواقع في إطار فني من التدرج والنماء لتناسب مدركات الطفل وخلفياته .فالطفل الجزائري التواق لمثل هذه القصص يجد نفسه أمام سلاسل من الحوادث الغربية المترجمة، وما كان جزائريا فهو قليل جدا تمثل في سلسلة (مغامرات سامر وطارق)¹⁸، تضمنت القصص التالية نذكر منها: في الفضاء في أدغال إفريقيا، في جزيرة الأقزام، في جزيرة العمالقة، في جزيرة العجائب، وغيرها من قصص العجيبة والممتعة، والهدف منها تنمية شخصية الطفل جسميا ونفسيا ولغويا¹⁹ .

4- القصص العلمية: تدور أحداثها حول الاختراعات والاكتشافات أو حياة عالم من العلماء الكبار الذي أفاد البشرية بما قدمه من ابتكار وإبداع وما أضافه للحياة من أهمية، وديدنه في ذلك الحقائق العلمية وهذا النوع من القصص يحتاج إلى كاتب متمكن يمتلك المعرفة العلمية الواسعة. ومحتوى القصة العلمية يتطور بالتطور الذي يشهده العالم من

تكنولوجيا وإعلام وهو يهدف إلى تكوين العقلية العلمية لدى الطفل وأساليب البحث العلمي لديه²⁰.

القصة الاجتماعية: تعالج القضايا ذات الصلة بالمجتمع من الأسر وروابطها ومناسباتها المختلفة وعاداتها وتقاليدها وأخلاقها والتي لا تنفصل معاييرها الأخلاقية والدينية والاجتماعية عن المعايير الفنية لأدب الطفل. لأن هذا الأخير بنية متكاملة يهدف إلى الارتقاء بعقل الطفل

وتنشئته نشأة سليمة من خلال تزويده بنصوص اجتماعية تصور الشخصيات بموضوعات مستمدة من الواقع نذكر منها الشيخ الكادح لبلقاسم بن حميدة وسمير مهندس الشاطئ لمحمد خير الجهماني وقصة لعبة الخروف لريم شعبان وهي موجهة للأطفال المرحلة العمرية الأولى، أما القصص التي يكتبها الأطفال بأنفسهم فلم تثبت وجودها ولم يستدعى عن هذه القاعدة إلى نص قصص الطفل عبد الحميد دراجي بعنوان استغاثته زهرة²¹ وقد عد الدكتور صالح خرفي ومحمد بن العابد الجلاني رائدا القصة القصيرة الجزائرية معتمدين على المنهج الاصلاحي وبساطة الشكل الفني الذي مهد لظهور ونشأة القصة الفنية الجزائرية.

2- المسرح:

يلقب بأبي الفنون والأكثر تأثيرا في الطفل إذ يجعله يتفاعل معه، يلقي على خشبة المسرح أمام الجمهور عماده الحوار، وهو مظهر حضاري يرتبط بتقدم الأمم ورفقها. ومسرح الطفل من أكثر المسارح انتشارا وقد عرفه عثمان فراح أنه " المسرح البشري الذي يقوم على الاختراق من أجل الأطفال الذي حددت وظيفته بأنها مساهمة في تثقيف وتربية الطفل من خلال العمل الأدبي"²²

وهو يعتمد على مجموعة من الوسائل التعبيرية قوامها اللغة المنطوقة التي تتيح الفرصة للأطفال من أجل تطوير مواهبهم وقدراتهم، وعليه يجب التمييز بين شكلين من مسارح الأطفال وهما:

-مسرح الأطفال بالأطفال: يحظى بتمثيل الأطفال أنفسهم دون كبار كما قد يشترك الأدوار فيه الكبار والصغار معا.

-مسرح الأطفال المنجز من الكبار: وهو مسرح موجه للأطفال بأداء من الكبار وفي كلتا الحالتين فإن هذا النوع من الأدب يخدم الطفولة يعتمد تارة على "التقليد والمحاكاة وتارة على الإبداع الفني والإنتاج الجمالي"²³ مراعيًا محتوى المسرحية بما فيها من أحداث.

-التحولات التاريخية في مسرح الطفل الجزائري:

المسرح في الجزائر بداياته مناسباتية أو عبارة عن عروض شعبية تقدم في مقاهي الأحياء وسرعان ما تمحى ويزول أثرها حيث بدأ هذا الفن في النشاط بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بانتشار المدارس الحرة إذ كان نخبة التلاميذ يقدمون مسرح، ومن أولى المسرحيات المعروضة بتقديمهم " محمد العابد الجيلالي الذي كتب أول مسرحية شعرية باللغة العربية الفصحى وكذلك مسرحية بلال بن رباح

لمحمد العيد آل خليفة التي قدمها سنة 1938م"²⁴. عبرت في مضمونها عن الاتجاه التاريخي والديني والتربوي فكانت بذلك نقطة تحول في تاريخ المسرح الجزائري.

توالى بعد ذلك المسرحيات في الظهور فكانت مسرحية " الحذاء والملعون لجلول أحمد البدوي" ومسرحية امرأة الأب" لأحمد دياب 1953 بعدها ظهر أحمد رضا حوحو، وقد عرف محمد صالح رمضان بتوجهه

الديني فكانت له مجموعة من المسرحيات الهادفة كمسرحية "حليمة السعدية" و" الوليد السعيد" وغيرهما من المسرحيات التي تصب في هذا التوجه والقيمة²⁵ إضافة إلى مسرحية " الناشئة المهاجرة" و" الخنساء" وفي ذات السياق قدم عبد الرحمان الجيلالي مسرحية بعنوان "المولد"²⁶ والتي لم تختلف في محتواها عن باقي المسرحيات ناهيك أن جلها كتب بالفصحى لترسيخ مقومات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية في ذات الطفل الجزائري.

مسرح الطفل بعد الستينيات:

بدأ المسرح الجزائري بشكل عام ومسرح الطفل بشكل خاص يأخذ مكانته تدريجيا ويسترجع نشاطه إلا في فترة السبعينيات" ففي عام 1970 أنشأت شبيبة فرقة جبهة التحرير الوطني بيانها وقدمت مسرحية "فاقو" وقد نال هذا العرض إعجاب الأطفال وجابت المسرحية ربوع الوطن"²⁷ والتي لاقت الاهتمام والاقبال لطابعها الفكاهي ولغتها البسيطة.

ومن الفرق الوطنية التي أكدت ظهورها وحضورها في الساحة الفنية كانت بالمسرح الجهوي بوهران من إنشاء عبد القادر علولة ب "مسرحية النحلة عام 1975 وهي عمل

جماعي²⁸ وعلى الرغم من وجود مثل هذه الأعمال إلا أنها لم تحظ بالتشجيع لنقص التغطية والاهتمام بها من قبل القائمين على هذا المجال، وبين هذه الأعمال مسرحية " البحيرة " الذي كان مضمونها يشبه إلى حد كبير مضمون النحلة وهو المحاربة والنضال من أجل الكرامة .

كما شهد مسرح الأطفال في التسعينيات نشاطا بارزا فلقد أقيمت المهرجانات الوطنية والمسابقات، بل إن مسرح الطفل افتك جوائز عديدة في الوطن وخارجه²⁹ فكان عبد القادر شرابة، محمد قادري، فتيحة بن عسى، أميمة جميلة وغيرهم كثر ممن برزوا في هذا المجال ونشطوا فيه. أما في الحاضر شهد هذا النوع من المسرح اتساعا ورواجا لم يشهده من ذي قبل بفضل اهتمام الدولة، فحظي بالرقابة الشاملة من خلال المهرجانات التي ترعى فعالياته رغم ذلك تبقى هذه الجهود متواضعة مقارنة بقيريناتها في الدول العربية.

وبهذا يكون مسرح الطفل في الجزائر قد عرض نفسه بوصفه شكلا من أشكال أدب الأطفال الذي ساهم كثيرا في الترويج لتاريخ الأمة لحفظه في الذاكرة الشعبية وترسيخه.

ومن أهم أنواع مسرح الطفل في الجزائر نوجزها فيما يلي:

* المسرح المدرسي: وينقسم إلى

1. المسرح التعليمي: وهو الذي ينطلق من هدف تعلم المناهج وموضوعات المقرر الدراسي بغية توصيلها إلى التلاميذ بشكل فني لأن المعلومات التي تقدم عن طريق التمثيل تكون أرسخ في عقول التلاميذ، لذا وجب على الهيئات المعنية والمهتمة بالمسرح في الجزائر ووزارة الثقافة توفير الامكانيات اللازمة لمسرح الطفل ليكون من الدعائم الأساسية في بناء شخصيته .

2. المسرح التربوي: ويطلق على كل الأشكال التي تعنى بتربية الطفل وتغيير الطاقات الأساسية لديه وتعويد قدراتهم على الإلقاء والتأليف أو التمثيل وهو أحد دعائم المسرح المدرسي.

كما يكون المسرح التربوي أحد المصطلحات التي يعنى بها المسرح التعليمي لأنه يهدف إلى غرس المبادئ والقيم التربوية والأخلاقية في نفسية المتلقي وعليه فإن نجاح النشاط المسرحي في المدرسة يقاس بمدى ما حققه من فائدة في إطار هذا المفهوم التربوي الشامل³⁰ ومن رواده عزالدين جلاوي الذي أصدر أربعين مسرحية للأطفال جمعت في كتاب واحد، أيضا عبد العزيز غرمول الذي له إنتاجات مسرحية للأطفال وهي عروض تلعب دورا فعالا

في تكوين النشئ تكويننا علميا وتربويا لما لها من خصائص تتميز بها فهي تعد إحدى توجهات الفن المسرحي في الفترة الراهنة في بلادنا.

3. المسرح التلقائي:

وهو مسرح موجه خصيصا للأطفال لا يحتاج إلى نص مكتوب فمجاله مفتوح، بغية اللعب والترفيه "كما أنه لا يحتاج إلى مسرح ولا إلى مشاهدين إذ يترك للأطفال حرية تأليف النص وتمثيله وإخراجه"³¹ فهو يعمل على إظهار المواهب الإبداعية عند الأطفال ويدفعهم إلى احتراف كتابة النصوص المسرحية للتعبير عن ذواتهم، والطفل الجزائري ليس بمعزل عن ذلك إلا أن درايته بعلم المسرحية شبه منعدم لذا فهو يقدم مشاهد قصيرة بشخصيات مأخوذة من أرض الواقع لتمثل في الأحياء فتأتي تلقائية تنم عن حبه للفن المسرحي.

4. مسرح العرائس: ظهر هذا اللون من المسرح في الجزائر إبان حرب التحرير ولكن تجربته مرتبطة بالطفل ذاته الذي يهدف إلى التربية الإصلاحية ونشر الوعي السياسي، فهي مصنوعة من الخشب أو الورق أو البلاستيك على شكل بشري أو حيواني. ومن إنجازات مسرح العرائس في الجزائر نلخصها فيما يلي:

-المسرح الوطني الجزائري: الشاطرين إخراج عبد الله أورياشي اقتباس عبد الحميد رابيه سنة 1986

-المسرح الجهوي بعنابة: مغامرات قطوني تأليف منيرة حداد إخراج جمال حمودة سنة 1986

-المسرح الجهوي سيدي بلعباس: العندليب والطائر الميكانيكي اقتباس وإخراج قادة بن شميصة سنة 1983

-المسرح الجهوي بقسنطينة: قزمان تأليف عيسى رداق ومرواني نورالدين وإخراج قادة بن شميصة سنة 1983

-المسرح الجهوي ببجاية: أمير اقتباس وإخراج أحمد فوزي سنة 1990م³² وهذا النوع من المسرح الذي يقوم بواسطة العرائس يتم تحريكها من خلف الستار يعمل على تقديم المادة المراد تعلمها في صورة تمثيلية تنمي له مخيلته وتثير في نفسه نوع من الإثارة والتشويق وتكون قائمة على أساس العملية التعليمية والتعليمية معا.

الشعر والأناشيد

أولت الجزائر اهتماما بأدب الأطفال منذ ثلاثينيات القرن العشرين حيث عرفت نهضة مزدهرة في فتح المدارس والتفاتا قوميا حولها وإقبالا من الناشئة عليها، ولعل العنصر الجديد الذي طرأ على المدرسة.

في هذه الفترة هو بعدها القومي والسياسي³³ وتعتبر مرحلة ما بين الحربين العالميتين بداية لتأسيس خطاب إبداعي للأطفال، فكانت الكتابة الأدبية للأطفال متمثلة في الشعر والأناشيد التي أنشئت في أحضان مدارس الحركة الإصلاحية والتعليمية الحرة كما كان الحال بالنسبة للقصة والمسرحية، ثم جهود الجمعيات الدينية والأدبية وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست في الخامس مايو 1931 م.

والتي حاولت الاهتمام بتنشئة الطفل التي كانت ضمن الإستراتيجية التعليمية والثقافية للجمعية على يد الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس والشاعر محمد العيد آل خليفة الذي يعتبر الرائد الفعلي لأدب الأطفال في الجزائر يقول في الحفلة الشتوية لتلاميذ مدرسة الشبيبة الإسلامية سنة 1933 م³⁴

يا بلادي يا بلادي ** أنا لا أهوى سواك

قد سلا الدنيا فؤادي ** وتفانى في هواك

كل شيء فيك ينمو ** حبه مثل النبات

يا تُرى يأتيك يوم ** تزدهي فيه الحياة

كما غنى لأطفال الجزائر أيضا مفدي زكريا ومحمد الشهابي المعروف بالشبوكي ولأحمد سحنون القائل³⁵

لج الاستعمار في طغيانه ** كل يوم منه ألوان اضطهاد

فمتى تحمس ضمن سقيم الأذى ** فعلى نشئ الحمى كل اعتماد

وكثير منهم أثروا الكتابة للأطفال شعرا منهم رمضان حمود في ديوانه الفتى قائلا³⁶

يا بني عش بين الأنام عزيزا ** لك رuchi ومهجتي وفؤادي

بدراعي أحملك طفلا صغيرا ** سوف تحمي إذا كبرت بلادي

اهتم الشعراء الجزائريون بالأطفال فكانت جل موضوعاتهم تدور في فلك الوطن والعروبة والإسلام فكان الشاعر محمد الشبوكي "ينشد جزائرا" الذي كتبه سنة 1956 والذي يردده شبابنا وأطفالنا في المناسبات الوطنية قائلا³⁷:

جَزَايَرَنَا يَا بِلَادَ الْجُدُودِ ** مَهْضُنَا نَحْطِمُ عَنْكَ الْفَيُودُ
فَفِيكَ بَرَعِمُ الْعِدَا سَنَسُودُ ** وَنَعْصِفُ بِالظُّلْمِ وَالظَّالِمِينَ

والأنشيد الوطنية التي خلدت ثورة التحرير والتي تميزت بدلالاتها الخاصة وأدواتها التعبيرية والتي تنظم على مجزوءات البحور الخفيفة مما يساعد على تلحينها وأدائها. فكان نشيد مفدي زكريا الذي زلزل السياسة الاستعمارية قائلاً³⁸ :

فداء الجزائر رروحي ومالي ** ألا في سبيل الحرية

ثم توالى الأنشيد الوطنية الواحدة تلو الأخرى في الفترة التاريخية لتعلن عن تأصيل لهذا النموذج الوطني والتربوي في الأدب الجزائري.

فكانت بذلك الأنشيد الوطنية، الدينية، الاجتماعية، التعليمية، الوصفية، الترفيهية شأنها شأن التنوع الذي يحظى به شعر الأطفال في الجزائر والذي يأخذ هو الآخر أشكالاً شتى منها:

-الشعر القصصي: تتناول موضوعاته محتوى يجمع بين أسلوب القصة وغنائية الشعر التي تتداولها الأمهات عادة أثناء تنويم أبنائهن.

-الشعر التعليمي: وهو نوع خاص بتنقيف الأطفال وتزويدهم بالأفكار يهدف إلى توجيه الطفل ومده بالمعرفة الجديدة مع الاحتفاظ بقلبه الشعري.

-الشعر الملحي: شعر يشيد بأمجاد وبطولات الوطن بوصف الحروب والمعارك وتشجيع الأبطال، يهدف إلى تقوية نفس الطفل وتربيته على الشجاعة والدفاع عن الوطن والشرف:

-الشعر الدرامي: يتناول في موضوعاته سرد قصة عن طريق أبيات إذ تتوافر فيه عناصر القصة من فكرة، شخصيات، حوار، عقدة، حل، وهذا النوع من الشعر يستهوي الكثير من فئة الأطفال.

أما الشعر في الحاضر: فقد تراجع إنتاجه مقارنة بالفن القصصي رغم اهتمام بعض الشعراء الذين لمع نجمهم في هذا المجال منهم الشاعر محمد الأخضر السائحي³⁹ وديوان الأطفال سنة 1983، والفرحة الخضراء لمحمد مصطفى الغماري⁴⁰ سنة 1983، والبراعم لمحمد ناصر⁴¹ سنة 1985 وبوزيد حرز الله⁴² وحديث الفصول، ومحمد علي الرباوي وأحمد الطيب وغيرهم من الشعراء الجزائريين الذين اهتموا بالكتابة الشعرية للأطفال.

وانطلاقا مما سبق ومن أجل الارتقاء بالأنساق الثقافية في أدب الطفل الجزائري
وجب الاهتمام بما يلي:

- نظرا لافتقار مكتبة الطفل الجزائري من الكتب الخاصة بهذا المجال وجب إنشاء دار وطنية مختصة بطباعة كل ما له علاقة بأدب الأطفال في الجزائر .
- إنشاء لجان قراءة تدرس ما يكتب للأطفال وغربلته .
- إنشاء مسابقات مرفقة بجوائز للتحفيز .
- إقامة معارض خاصة بكتاب الأطفال .
- التشجيع المادي والمعنوي لتحسين المنتج الأدبي .

الخاتمة

إن الكتابة الإبداعية في الجزائر لم تؤسس بعد لأدب الطفل الجزائري رغم الأعمال الأدبية المتنوعة والمتمثلة في الأنساق الثقافية المختلفة منها (الشعر، القصة، المسرح) إلا أن الاهتمام بها في بلادنا لا زال لم يرق إلى الأعمال الأدبية للكبار لأن الإنتاج الأدبي للأطفال رغم وفرة إلا أنه لم يحفل بدراسات نقدية وتحليلية جادة يمكن اعتبارها مرجعا يعتمد عليه إلا القليل منها.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 موسى عبد المعطي نمر ومحمد عبد الرحيم فيصل، أدب الأطفال، دار الكندي أريد الأردن ص 07
- 2 الحديدي علي، في أدب الأطفال مكتبة أنجلو مصرية ط3 1982 ص 05
- 3 محمد حسني برغيش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته مؤسسة الرسالة بيروت ط 1418 م 1997 ص 40
- حلاوة محمد السيد، مدخل إلى أدب الأطفال مدخل نفسي واجتماعي المكتبة المصرية للنشر والتوزيع 2003 ص 16 4
- 5 مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال الدار الدولية للنشر والتوزيع مصر ط 1 1995 ص 36
- محمد السيد حلاوة، الأدب التخصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي الإسكندرية ط 2 2003 ص 18 6
- 7 عبد الإله عبد الوهاب العرداوي هاشمية حميد جعفر الحمداني أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق دار الرضوان للنشر عمان الأردن ص 13
- 8 سورة الاسراء، الآية 88
- 9 سورة الانعام، الآية 126
- 10 الكيلاني نجيب، أدب الأطفال في ضوء الاسلام مؤسسة الرسالة 1998 ط 4 ص 128

- 11 ءءبء شرف رواه الطبراني النجار على كريم الله وءه
- 12 العيء ءلولي، قصص الأطفال بالءزائر ءراسه (ء، ط) ءار الإرشاء ءزائر 2003 م ص 76
- 13 مءهولة المؤلف، سلسله المءالعه الموءهه مءبقة وهران (ء، ت) ص 56
- 14 مءمود شاكر، أساسيات في أءب الطفل ط 1 وءار المعراج الرياض (1414، 1993، ص91/90)
- 15 العيء ءلولي مرجع سابق ص 59
- 16 بن سلامة الربعي أءب الأطفال في ءزائر بين الإباء والنقء مءله العلوم الانسانية العءء 31 ءوان 2009 م المءلء ا ص 214
- ينظر مءمء السيد ءلاوة، الأءب القصصي للطفل (منظور اءءماعي ونفسي المءكبء ءامعي الءءبء الاسكءنءرية ط 3 2003 ص 113 17
- ءضر بءور -مءامرات سامر وطارق، ءار الهءى عين ميلة ءزائر ص 78 18
- 19 مءءوء القءيءري أءب الطفل العربي بين الواقع والمساءبل مركز الءضارة العربية ص 32
- 20 ءضر بءور المراجع السابق ص 64.
- 121 لأءرار الصءغار العءء 114 سبءمبر 2000 م ص 04
- 22 عءمان فراج، الءقافة والءسيئر، ءيوان المءبوعات ءامعية ءزائر 1992 ص 53.
- 23 مروان موءنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض (الءراسه) مءبعة النيل ءار البضاء ط 1 2015/ص 08.
- 24 -أءمء منور، مسرح أءمء رضا ءوءو رساله ماعيسءير معهء الآءاب واللغات ءامعه ءزائر 1986 ص 26.
- 25 -ينظر مءمء صالء رمضان، مءءمة الءنساء المؤسسه الوطنيه للءتاب ءزائر 1986 ص 10.
- 26 -أءمء منور مسرح أءمء رضا ءوءو ص 27.
- 27 -راقية بءءه، مسرح الطفل الءءريه والأفاق ءار الفيروز للإناء ء ص 89
- 28 -أءمء بيوض المسرح ءزائري (نشأته وءطوره) 1926-1989 منشورات الءبيين ءااظيه ءزائر 1998 م ص 130.
- 29 -العيء ءلولي النص الأدبي للأطفال في ءزائر مرجع سابق ص 190.
- 30 -هءى مءمء قناوي الطفل وأءب الأطفال مءكبة أنءلو مصريه 1994 ص 255.
- 31 -ءسن إبراهيم ءسن (مسرح الطفل في الوطن العربي نءو مسءقبل أفضل مءله الءربيه العءء 89 يوليو 1989 ص 94.
- 32 -عءء الناصر ءلاف المءءصر المفيد في المسرح العربي الءءيء، المسرح في المزار الهينه العربية للمسرح الشارقة 2012 ص 66
- 33 -صالء مرمي، الشعر ءزائري المؤسسه الوصيه للءتاب المزار 1984 م، ص 155

- 34- محمد بن شميصة : العيديات الممولة (تكملة ديوان محمد العبد آل خليفة جمع وتحقيق ودراسة المؤسسة النون المطبعة الرغاية الجزائر، ص 231، 232-
35- أحمد سحنون، ديوان شفر سلسلة سواء الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 ص51
36- محمد ناصر، رمضان حمود الشاعر الثائر ط1 و1978، المطبعة العربية غرداية الجزائر ص164
37- الشبوكي، الديوان، طبع بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار روية 1991 م ص 60
38- الأمين بشيشية، المرجع السابق -النشيد الوطني ص136
39- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال، المرجع السابق ص 147، 148، 149 بتصرف.
40- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال، المرجع السابق ص 147، 148، 149 بتصرف.
41- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال، المرجع السابق ص 147، 148، 149 بتصرف.
42- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال، المرجع السابق ص 147، 148، 149 بتصرف.

قائمة مصادر البحث ومراجعته:

• القرآن الكريم

1. الحديدي على، في أدب الأطفال مكتبة أنجلو مصرية ط3 1982 ص 05
2. أحمد سحنون، ديوان شفر سلسلة سواء الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1980 .
3. الأحرار الصغار العدد 114 سبتمبر 2000 م .
4. الشبوكي، الديوان طبع بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار روية 1991 م .
5. العيد جلولي قصص الأطفال بالجزائر دراسة (د، ط) دار الارشاد الجزائر 2003 م .
6. الكيلاني نجيب أدب الأطفال في ضوء الإسلام مؤسسة الرسالة 1998 ط4 .
7. حديث شريف رواه الطبراني النجار علي كريم الله وجه
8. صالح مرمي، الشعر الجزائري المؤسسة الوصية للكتاب المزار، 1984 م .
9. عبد الإله عبد الوهاب العرياي هاشمية حميد جعفر الحمداني أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق دار الرضوان للنشر عمان الأردن .
10. عبد الناصر خلاف المختصر المفيد في المسرح العربي الجديد، المسرح في المزار الهيئة العربية للمسرح الشارقة 2012 .
11. محمد بن شميصة: العيديات الممولة (تكملة ديوان محمد العيد آل خليفة جمع وتحقيق ودراسة مؤسسة النون المطبعة الرغاية الجزائر .
12. محمد حسني برغيش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته مؤسسة الرسالة بيروت ط 1418 م 1997.
13. محمد ناصر، رمضان حمود الشاعر الثائر ط1 و1978، المطبعة العربية غرداية الجزائر .
14. محمود شاكر أساسيات في أدب الطفل ط 1 و دار المعراج الرياض (1414، 1993).

15. مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال الدار الدولية للنشر والتوزيع مصر ط1 1995 .
16. مهدوج القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل مركز الحضارة العربية .
17. -أحمد بيوض المسرح الجزائري (نشأته وتطوره) 1926-1989 منشورات التبيين الجاحظية الجزائر 1998 م .
18. -أحمد منور، مسرح أحمد رضا حوحو رسالة ماجستير معهد الآداب واللغات جامعة الجزائر 1986 .
19. -بن سلامة الربيعي أدب الأطفال في الجزائر بين الابداع والنقد مجلة العلوم الإنسانية العدد 31 جوان 2009 م المجلد ا،
20. -حسن إبراهيم حسن (مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل مجلة التربية العدد 89 يوليو 1989 .
21. -حلاوة محمد السيد: - مدخل إلى أدب الأطفال مدخل نفسيو اجتماعي المكتبة المصرية للنشر والتوزيع 2003 .
- الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ط3 2003
22. -خضر بدور -مغامرات سامر وطارق، دار الهدى عين ميله الجزائر.
23. -راقية بحجة، مسرح الطفل التجربة والأفاق دار الفيروز للإنتاج .
24. -عثمان فراج، الثقافة والتسيير، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992 .
25. -مجهولة المؤلف، سلسلة المطالعة الموجهة مطبعة وهران (د، ت) .
26. -محمد صالح رمضان، مقدمة الخنساء المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986.
27. -مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض (الدراسة) مطبعة النيل الدار البيضاء ط1 2015.
28. -موسى عبد المعطي نمر ومحمد عبد الرحيم فيصل، أدب الأطفال، دار الكندي أريد الأردن 2000.
29. -هدى محمد قناوي الطفل وأدب الأطفال مكتبة أنجلو مصرية 1994.